الحياة الطيّبة
السنة 27
العدد 53-52
شتاء-ربيع 2023م
مرصد الحياة

ببليوغرافيا مصنّفات التفسير الموضوعيّ (النظريّة والتطبيقيّة)

الشيخ لبنان حسين الزين[1]

المتأمّل في التراث التفسيريّ للمسلمين، قديمًا وحديثًا، يجد أنّ المفسّرين اعتمدوا نمطين اثنين من التفسير؛ أحدهما قديم الاعتماد لديهم، والآخر متأخّر، وهما:

النمط الأوّل: التفسير التجزيئي أو الترتيبي أو المَوضِعي:

ويمكن تعريفه بأنّه: دراسة سور القرآن وآياته على ما هي مرتَّبة فيه في مواضعها الخاصّة ضمن القرآن؛ بهدف الكشف عن المدلول اللفظي والمراد الإلهيّ الكامن في الآية المبحوثة، وإنْ استعان المفسّر فيه بآيات أُخر[2].

النمط الثاني: التفسير الموضوعي:

اختلف المفسّرون في تعريف التفسير الموضوعي، تبعًا لاختلاف نظريّاتهم واتّجاهاتهم فيه، على ما سيأتي من تفصيل الكلام فيها في الباب الأوّل، وإنْ اتّفقوا جميعًا على أنّه نمط مغاير للنمط الترتيبي.

(1) باحث وأستاذ في جامعة المصطفى (ص) العالميّة، من لبنان.

(2) انظر: الصدر، محمد باقر: المدرسة القرآنية، ط2، لا م، دار الكتاب؛ مطبعة ستار، 1434هـ.ق/ 2013م، ص8-10.

ومن أبرز التعريفات:

ما طرحه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في نفحاته، من أنّ: «جمع الآيات الواردة حول الموضوع من جميع أنحاء القرآن، وقبل إبداء أي حكم أو إبداء نظر يتمّ جمع الآيات وتفسيرها جنبًا إلى جنب، وبجمعها وبملاحظة ترابطها نحصل منها على الصورة الكاملة» المختلفة حول موضوع معيَّن، من جميع القرآن، والتي ورد ذكرها في حوادث مختلفة، والخروج برأي القرآن حول هذا الموضوع من مجموع هذه الآيات»[1].

- ما ذهب إليه آية الله الشيخ جعفر السبحاني من أنّه: «جمع الآيات الواردة في سور مختلفة حول موضوع واحد، ثمّ تفسيرها جميعًا، والخروج بنتيجة واحدة»[2].
- ما ذكره الدكتور عبد الستّار فتح الله سعيد، من أنّه: «علم يبحث في قضايا القرآن الكريم، المتّحدة معنىً أو غايةً، عن طريق جمع آياتها المتفرّقة، والنظر فيها، على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة؛ لبيان معناها، واستخراج عناصرها، وربطها برباط جامع»[3].
- ما أورده الشهيد السيّد محمد باقر الصدر؛ بقوله إنّ: «الدراسة القرآنيّة لموضوع من موضوعات الحياة العقائديّة أو الاجتماعيّة أو الكونيّة (... تستهدف) تحديد موقف نظري للقرآن الكريم؛ وبالتالي للرسالة الإسلاميّة من ذلك الموضوع (... ينطلق فيها المفسّر) من واقع الحياة (...)، ويستوعب ما أثارته تجارب الفكر الإنساني حول ذلك الموضوع (...)، ويبدأ مع النصّ القرآنيّ (...) المفسِّر يسأل والقرآن يجيب، (...)

(1) الشيرازي، ناصر مكارم: نفحات القرآن، بمساعدة مجموعة من الفضلاء، لا ط، لا م، مؤسّسة أبي صالح للنشر والثقافة؛ مطبعة الحيدري، لا ت، ج1، المقدّمة، ص19.

(2) السبحاني، جعفر: مفاهيم القرآن، ط3، بيروت، مؤسّسة التاريخ العربي، 1431هـ.ق/ 2010م، ج1، المقدِّمة، ص8.

(3) فتح الله سعيد، عبد الستّار: المدخل إلى التفسير الموضوعي، ط2، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلاميّة، 1411هـ.ق/ 1991م، ص20.

في حوار مع القرآن الكريم واستنطاق له»[1].

وقد سمّاه -أيضًا- التفسير التوحيدي؛ لأنّه يوحِّد بين "التجربة البشريّة" و"القرآن الكريم"، في سياق واحد؛ من أجل استخراج رؤية قرآنيّة تحدّد موقف الإسلام من هذا الموضوع أو القضيّة أو المَقولة أو التجربة أو الواقعة، أو كونه يوحِّد بين مداليل الآيات التي تشترك في موضوع واحد في البحث[2].

- ما أورده آية الله الشيخ محمد هادي معرفة في تمهيده، من أنّه: «البحث وراء الحصول على نظريّات قرآنيّة ذات محوريّة خاصّة بمواضيع تمسّ جوانب الحياة الفكريّة الثقافيّة والاجتماعيّة؛ بحثًا من زاوية قرآنيّة للخروج بنظريّة قرآنيّة بشأن تلك المواضيع، فهي مسائل ودلائل ذات صبغة قرآنيّة بحتة، واستنتاجات مستحصلة من ذات القرآن ومن داخله بالذات»[3].

- ما يراه آية الله الشيخ جوادي آملي من أنّه على المفسّر في التفسير الموضوعي أن: «يختار موضوعًا من المواضيع ويبحث حوله، أي يقوم بجمع آيات من القرآن تحوي هذا الموضوع، ويرتّبها، ثمّ يقوم بجمع وترتيب الروايات الواردة في ذلك المجال، وفي المرحلة النهائيّة يقوم بترتيب ثالث لما تحصّل لديه من الآيات والروايات؛ حتّى يستطيع تقديم ذلك بوصفه رأي الإسلام والقرآن والعترة»[4].

- ما ذكره الدكتور مصطفى مسلم، من أنّه: «علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر»[5].

(1) انظر: الصدر، المدرسة القرآنيّة، م.س، ص11-19.
(2) انظر: م.ن، ص23-24.
(3) معرفة، محمد هادي: التفسير والمفسّرون في ثوبه القشيب، ط2 (مزيدة ومنقّحة)، تنقيح ونشر: الجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة، مشهد المشرّفة، 1426هـ.ق/ 1384هـ.ش، ج2، ص1037.
(4) آملي، جوادي: جمال المرأة وجلالها، ط1، بيروت، دار الهادي، 1415هـ.ق/ 1994م، ص37.
(5) مسلم، مصطفى: مباحث في التفسير الموضوعي، ط1 (مزيدة ومنقّحة)، الرياض، الدار التدمريّة؛ مطبعة المعارف، 1430هـ.ق/ 2009م، ص13.

وبالتأمّل في التعريفات السابقة نجد أنّها تشترك في ما بينها في نقاط وتختلف في نقاط أخرى:

أمّا نقاط الاشتراك؛ فهي:

- التمييز بين هذا النمط من البحث التفسيري عن النمط الترتيبي.
- استخراج رؤية قرآنيّة في موضوع ما.
- الاعتماد على منهجيّة المقارنة والموازنة بين الآيات المشترِكة في موضوع واحد.

وأمّا نقاط الاختلاف؛ فهي:

- انتقاء الموضوع من داخل القرآن (كتعريفات: الشيخ الشيرازي، والشيخ السبحاني...) أو من خارجه (كتعريفات الشهيد الصدر، والشيخ معرفة ...).
- الحصول على الرؤية الموضوعيّة بمعالجة قرآنيّة بحتة (كتعريف الشهيد الصدر، والشيخ معرفة...)، أو ضمّ السنّة إلى القرآن في المعالجة للموضوع (كتعريف الشيخ الآملي).
- اعتماد بعضها على جدليّة حركة المفسّر بين الواقع والقرآن ومحاورته واستنطاقه للقرآن (كتعريف الشهيد الصدر)، واقتصار بعضها على المقارنة والموازنة بين الآيات التي تشترك في موضوع واحد (أغلب التعريفات الأخرى؛ كتعريف الشيخ الشيرازي، والشيخ السبحاني، والدكتور سعيد...).
- بعض التعريفات تُدخل في التعريف مراعاة ضوابط وشروط مخصوصة في البحث الموضوعي (كتعريف الدكتور سعيد)، في حين أنّ التعريفات الأخرى لم تذكر هذا القيد.

ويُلاحظ على التعريفات السابقة:

- أنّها حصرت تعريف التفسير الموضوعي بالنمط المعهود منه، وهو الموضوع، وسيأتي في بحث لاحق أنّ التفسير الموضوعي على أنماط متعدّدة، كالمصطلح القرآني، والوحدة الموضوعيّة للسورة، و...
- أنّها لم تصرِّح في التعريف بخصوصيّة اشتراك الآيات في موضوع أو مفهوم واحد، واعتماد البحث على المقارنة والموازنة في ما بينها.
- أنّ بعضها أدخل في التعريف معرفة مشخّصات الموضوع وإشكاليّاته، مع كونه مقدّمة للبحث الموضوعي (كتعريف الشهيد الصدر).
- أنّ بعضها أدخل في التعريف السنّة الشريفة، مع أنّها وسيلة من الوسائل المُعِينة على فهم القرآن؛ كالعقل واللغة و... (كتعريف الشيخ الآملي).
- أنّ بعضها أدخل في التعريف أسلوب البحث (الأسلوب الحواري الاستنطاقي في تعريف الشهيد الصدر).

وبناءً على ما تقدّم يمكن تعريف التفسير الموضوعي تعريفًا جامعًا بأنّه: «**دراسة قرآنيّة تعتمد المقارنة والموازنة بين الآيات المشتركة من حيث المفهوم أو اللفظ، في القرآن أو بعض السور أو السورة الواحدة من خلال التتبّع الكامل والتامّ لها، والخروج برؤية قرآنيّة، استجابةً لمتطلّبات الواقع وتلبية لاحتياجات الإنسان؛ وفق ضوابط وشروط مرعيّة الإجراء**».

وقد صنّف المفسّرون والباحثون في التفسير مصنّفات كثيرة في التفسير الموضوعي؛ على مستوى الدراسة النظريّة أو التطبيقيّة، وعلى المستوى الدراسة الموسوعيّة أو في موضوع واحد، وعلى مستوى التأليف الجماعي أو الفرديّ، ويمكن الإشارة إلى أبرزها، والوقوف عند ما يتضمّنه بعضها (المصّنفات النظريّة والتطبيقيّة الموسوعيّة)؛ وفق الآتي:

1. أبرز المصنّفات النظريّة في التفسير الموضوعيّ:

- **الوحدة الموضوعيّة في القرآن الكريم:** الدكتور محمد حجازي، القاهرة، دار الكتب الحديثة، 1390هـ.ق/ 1970م، (414 صفحة).

الكتاب هو رسالة دكتوراه تقدّم بها الدكتور حجازي إلى كلّيّة أصول الدين في جامعة الأزهر، عام 1967م. ويتضمّن الكتاب مدخلًا نظريًّا في: تعريف الوحدة الموضوعيّة، ودعامات أربعة يبني عليها بحثه الموضوعي؛ وهي: تكرار الموضوع الواحد في القرآن، وذِكْر الموضوع غير تامّ في السورة الواحدة، وكمال الوحدة الموضوعيّة وتناسقها في جميع السور التي تكرّر فيها الموضوع، وعدم كمال الوحدة الموضوعيّة بالنسبة لكلّ سورة ذُكِر فيها الموضوع على حدة، ومن ثمّ يطبّق بحثه على موضوعات ثلاثة؛ هي: الألوهيّة، وتشريع حرمة الخمر والربا، والقتال.

- **البداية في التفسير الموضوعي:** عبد الحي الفرماوي، ط2، مصر، مطبعة الحضارة العربيّة، 1977م، (185 صفحة).

تناول المؤلّف في كتابه مباحث نظريّة في التفسير والتفسير الموضوعي: نشأة علم التفسير، وجه الحاجة إليه، وفائدته، وحكم دراسته، وشرفه، وشروط المفسِّر، ومناهج التفسير، ثمّ تعرّض للتفسير الموضوعي، وتعريفه، وأنواعه،

ونشأته، والسبب في عدم الاهتمام به قديمًا، وبواعث تجديد البحث فيه، ومنهج الدراسة فيه، ومنزلته بين المناهج الأخرى، والفرق بينه وبينها، وأهميته ودواعي الحاجة إليه، ومؤلّفاته، ومباحثه.

ثمّ بحث في نماذج تطبيقيّة في التفسير الموضوعي؛ وهي: رعاية اليتيم، وأمّيّة العرب، وآداب الاستئذان، وغضّ البصر وحفظ الفرج.

- **المدرسة القرآنيّة:** السيد محمد باقر الصدر، ط2، دار الكتاب الإسلاميّ؛ مطبعة ستار، 1434هـ.ق/ 2013م، (192 صفحة).

وهو عبارة عن مجموعة من المحاضرات (14 محاضرة) ألقاها الشهيد الصدر قدس سره على طلّابه في النجف الأشرف قبيل استشهاده في 8 نيسان 1980م، وقد ضمّنها مدخلًا نظريًّا في التفسير الموضوعي (المحاضرتان الأولى والثانية) عرض فيه رؤيته واتّجاهه في التفسير الموضوعي (التفسير الموضوعي الحواري الاستنطاقي)، وطبّقها على موضوعَي: «السنن التاريخيّة»، و«عناصر المجتمع» في الدروس الاثني عشر اللاحقة. ثمّ جُمِعَت هذه المحاضرات وطبعت مرّات عدّة بعنوانين: «المدرسة القرآنيّة»، و«السنن التاريخيّة في القرآن».

- **التفسير الموضوعي للقرآن الكريم:** أحمد السيّد الكومي؛ محمد أحمد يوسف القاسم، ط1، 1402هـ.ق/ 1982م، (174 صفحة).

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المحاضرات التي كان يلقيها الدكتور أحمد الكومي على طلابه؛ ومن قرّرها أحد طلابه؛ وهو الدكتور محمد القاسم، ثمّ نُشِرت في طبعة خاصّة بهما.

يتضمّن الكتاب مدخلًا نظريًّا موجزًا في التفسير الموضوعي؛ لجهة بيان أنواعه، والحاجة إليه، ونشأته، وطريقة البحث فيه. ومن ثمّ نماذج تطبيقيّة لبعض الموضوعات التشريعيّة؛ كحرمة الخمر، وحقوق الزوجين، وتعدّد الزوجات...، وموضوعات عقديّة؛ كالاستخلاف، والبعث، وعصمة الأنبياء...

- **دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم:** الدكتور زاهر عوّاض الألمعي، ط4 (ط1 في 1404 هـ.ق)، الرياض، مكتبة الملك فهد، 1428هـ.ق/ 2007م، (420 صفحة).

تناول فيه المؤلّف التفسير الموضوعي بمدخل ضمّنه مسائل نظريّة؛ هي: تعريف التفسير الموضوعي، ونشأته، وتطوّره، وأهمّيّته، والفرق بينه وبين بقية أنواع التفسير، وطريقة البحث فيه.

ثمّ بحث في أصول الإيمان والشرائع والأخلاق، والتنزيل بين المكي

والمدني وأثرهما في سير الدعوة وبناء المجتمع، ومناسبات السور والآيات ودلالالتها على الأحكام في القرآن، والوحدة الموضوعية في السورة الواحدة من القرآن، مع تطبيقها على نماذج لعدد من السور.

وطبّق البحث عن الموضوع على مواضيع عدّة: التوحيد، والملائكة المكرّمون، والأنبياء والمرسلون، والكتب المنزلة، والإخلاص، والإيمان بالغيب وأثره في حياة الفرد والمجتمع، والبعث والجزاء، وغيرها...

- **المدخل إلى التفسير الموضوعي:** الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد، ط2 (ط1 في 1986م)، بور سعيد، دار التوزيع والنشر الإسلاميّة، 1411هـ.ق/ 1991م، (284 صفحة).

ويقع الكتاب على بابين: الأوّل نظري، والثاني تطبيقي؛ وهما:

- الباب الأوّل: حقائق التفسير وأصوله؛ وفيه مباحث نظريّة في التفسير الموضوعي: معنى التفسير، ومعنى التفسير الموضوعي، وأنواعه، ومناهجه، ونشأته وتطوّره، وأسباب ظهوره وتطوّره، وأهمّيّته وضرورته وفوائده، ومنهج البحث فيه.
- الباب الثاني: نماذج تطبيقيّة في التفسير الموضوعي؛ وهي:
  - التوحيد والوحدانية في القرآن الكريم.
  - المعيّة في ضوء القرآن الكريم.
  - التبعية في ضوء القرآن الكريم.
  - العلم والعلماء في ضوء القرآن الكريم.
  - الآخرة ومشاهدها في القرآن.

- **دراسات في التفسير الموضوعي:** الدكتور أحمد العمري، ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي؛ مطبعة المدني، 1406هـ.ق/ 1986م، (430 صفحة).

يتضمّن الكتاب مدخلًا نظريًّا في التفسير الموضوعي، يبيّن فيه مؤلّفه: التفسير ومناهجه (مفهوم التفسير/ اتّجاهاته/ العمليّة التفسيريّة/ ألوان التفسير)، والتفسير الموضوعي بين الماضي والحاضر (تاريخ التفسير الموضوعي/ اقتران التفسير الموضوعي بالتفسير الأدبي في نشأته/ مناهج البحث في التفسير الموضوعي).

ومن ثمّ تطبيقًا موضوعيًّا على بعض قصص القرآن الكريم، في أربعة عشر فصلًا؛ هي: الأنبياء والرسل، آدم عليه السلام، قابيل وهابيل، نوح عليه السلام، إبراهيم عليه السلام، ذو القرنين، يوسف عليه السلام، شعيب عليه السلام، موسى عليه السلام، قارون، داود عليه السلام، عيسى عليه السلام، أصحاب الكهف، رسول الله محمّد ﷺ.

- **مباحث في التفسير الموضوعي:** الدكتور مصطفى مسلم، ط4 (ط1 في 1989م)، دمشق، دار القلم، 1426هـ.ق/ 2005م، (391 صفحة).

بحث فيه مؤلِّفه مسائل نظريّة في التفسير الموضوعي؛ وهي: تعريفه، ونشأته، وتطوّره، وأهمّيّته، وألوانه. ثمّ في مناهج البحث فيه:

- منهج البحث في موضوع من خلال القرآن الكريم.
- منهج البحث في التفسير الموضوعي لسورة واحدة.
- التفسير الموضوعي لسورة قرآنيّة.

وقدّم أنموذجًا تطبيقيًّا على موضوع من خلال القرآن الكريم، وهو: "الألوهية من خلال آيات القرآن الكريم"، وأنموذجًا تطبيقيًّا في تفسير سورة تفسيرًا موضوعيًّا، وهو "القيم في ضوء سورة الكهف".

- **التفسير الموضوعي بين النظريّة والتطبيق:** الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، ط1، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، 1418هـ.ق/ 1997م، (351 صفحة).

ويقع الكتاب في بابين: الأوّل نظريّ، والثاني تطبيقيّ؛ وهما:

- الباب الأوّل: ويبحث فيه مسائل نظريّة في التفسير والتفسير

الموضوعي: التفسير والتأويل، ونشأة التفسير وتطوّره، وأنواع التفسير وموقع التفسير الموضوعي منها، وتعريف التفسير الموضوعي وأهم المؤلّفات فيه، والتفسير الموضوعي بين السابقين والمعاصرين، والفرق بين التفسير الموضعي والتفسير الموضوعي، وأسباب ظهور التفسير الموضوعي، وأهميّته، وألوانه (المصطلح/ الموضوع/ السورة)، وخطوات البحث فيها.

- الباب الثاني: الدراسة التطبيقيّة: في موضوع الجهل (مصطلح)/ وفي الشورى (موضوع)/ وفي سورة محمّد (السورة).

- **منهجيَّة البحث في التفسير الموضوعي للكلمة، والآية، والسورة القرآنيّة:** الدكتور أمين محمد سلام المناسية البطوش، جامعة مؤتة، 2000م، (339 صفحة).

قسَّم المؤلِّف كتابه إلى تمهيد وثلاثة أبواب:

- التمهيد: نشأة القول في التفسير الموضوعي وتطوّره.
- الباب الأوّل: وبحث فيه:

- وحدة القرآن الموضوعية.
- تعريف منهج التفسير الموضوعي لغة واصطلاحاً.
- الكشف عن دور الصحابة والتابعين في هذا الميدان.
- دور المعتزلة وبعض أئمة التفسير في هذا الموضوع كالرازي وابن تيمية وابن القيم وغيرهم.
- الارتباط الوثيق بين علم المناسبات والتفسير الموضوعي.
- هل يمكن اعتبار التفسير الموضوعي اتجاهاً قائماً بذاته؟ وبيان أصالة ذلك.

- الباب الثاني: الكتابة والتعامل والآراء في منهجيّة التفسير الموضوعي:

- كثرة الكتابة في التفسير الموضوعي في العصر الحديث.
- كيفية التعامل مع التفسير الموضوعي واختلافه عن التفسير التحليلي.
- آراء العلماء في تقسيم مناهج التفسير الموضوعي.

- الباب الثالث: نماذج تطبيقية على التفسير الموضوعي:

- الوحدة الكاملة مع اختلاف الموضوعات؛،كسورة الفاتحة.
- الوحدة الكاملة مع اتحاد الموضوع، كسورة قريش.
- الوحدة الكاملة في الآية الواحدة، كآية الزمر.
- شراب مختلف ألوانه.
- الوحدة الكاملة مع تعدّد اللبنات في المصحف كلّه؛ ككلمة الهدى، والوحي، والعقل، والفتنة، والزمن، والآية، وليلة القدر، والبعوضة في القرآن الكريم، والنسخ.

- **مباحث في التفسير الموضوعي -نظريّةً وتطبيقًا-:** عبد السلام حمدان اللوح؛ عبد الكريم حمدي الدهشان، ط3 (ط1 في 2002م)، غزّة، مكتبة الطالب الجامعي، 2009م، (268 صفحة).

يقع الكتاب على قسمين:

- القسم الأوّل: الجانب النظري للتفسير الموضوعي: تعريف علم مناهج التفسير، وألون التفسير الموضوعي (المصطلح/ الموضوع/ السورة)، وخطواتها.

- القسم الثاني: الجانب التطبيقي للتفسير الموضوعي؛ وفيه نماذج تطبيقيّة ثلاثة: الحذر (مصطلح)، والصدّ عن سبيل الله (موضوع)، والتربية

الأخلاقية في ضوء سورة الحجرات (سورة).

- **التفسير الموضوعي -التأصيل والتمثيل-:** الدكتور زيد عمر العيص، ط2 (مزيدة ومنقّحة) (ط1 في 2005م)، القاهرة، دار مودة، 2006م، (576 صفحة).

قسّم المؤلّف كتابه إلى قسمين:

- القسم الأوّل: نظري في التفسير الموضوعي؛ وقد بحث فيه: تعريف التفسير الموضوعي، ونشأته وعوامل ظهوره، وأهدافه، ومجالات البحث فيه (الموضوع/ السورة/ موضوع في سورة/ المفردة/ الأدوات/ المقالة)، وخطوات البحث فيها.

- القسم الثاني: تطبيقات لمجالات البحث الموضوعي المتقدّمة: الموضوع (الفرح/ الكعبة/ خلق آدم)، والسورة (سورة المنافقون)، والموضع في سورة (المستحقون للزكاة كما بيّنتهم سورة التوبة)، والمفردة (الإحصان في القرآن)، والأدوات (حرف إلى)، والمقالة (مقالتان بدون عنوان).

- **مناهج التفسير الموضوعي وعلاقتها بالتفسير الشفاهي:** الدكتور أحمد بن عثمان رحماني، أربد –الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع؛ عمان، جدارا للكتاب العالمي، 2008م، (280 صفحة).

يقع الكتاب على أربعة فصول؛ هي:

- الفصل الأوّل: تمهيد في تعريف التفسير الموضوعي.

- الفصل الثاني: منهج التفسير الموضوعي التجميعي وتطبيقاته (حقوق الطفل/ دلالة التساؤل)

- الفصل الثالث: منهج التفسير الموضوعي الكشفي وتطبيقاته (سورة الشعراء/ سورة الممتحنة/ سورة المدّثر)

- الفصل الرابع: تفسير التيسير للناصري نموذج لعلاقة التفسير

الموضوعي بالشفاهي.

- **منهج التفسير الموضوعي في القرآن الكريم -دراسة تحليلة-:** الدكتور سامر رشواني، ط1، حلب، دار الملتقي، 1430هـ.ق/ 2009م، (402 صفحة).

يقع الكتاب على مقدّمة وبابين:

- المقدّمة: وهي مدخل تمهيدي في المفاهيم والمصطلحات: التفسير، والموضوع والموضوعية، والمنهج في التفسير الموضوعي.

- الباب الأوّل: التفسير الموضوعي للقرآن مفهومًا ونشأةً ومنهجًا؛ وهو في ثلاثة فصول:

الأول: التعريف والتوصيف وفيه: مفهوم التفسير الموضوعي، والتفسير الموضوعي ومناهج التفسير الأخرى.

الثاني: نشأة التفسير الموضوعي وتطوّره.

الثالث: مشكلة المنهج في التفسير الموضوعي.

- الباب الثاني: التفسير الموضوعي للسورة؛ وهو في ثلاثة فصول:

الأوّل: التعريف والتوصيف؛ وفيه: مفهوم التفسير الموضوعي للسورة، والتفسير الموضوعي للسورة، والتفسير الموضوعي للقرآن.

الثاني: طبيعة السورة القرآنية عند المتقدّمين، وفي العصر الحديث.

الثالث: قواعد منهج التفسير الموضوعي للسورة.

2. دراسات قرآنيّة تضمّنت مباحث نظريّة في التفسير الموضوعي:

- **علوم القرآن:** السيد محمد باقر الحكيم، ط3 (مزيدة ومنقّحة)، قم، مجمع الفكر الإسلامي؛ مؤسّسة الهادي، 1417هـ.ق.

حيث تعرّض المؤلّف في القسم الرابع من كتابه (من ص343-350) إلى

بعض المسائل النظريّة في التفسير الموضوعي؛ وهي: التعريف بالتفسير الموضوعي، وحاجة العصر إلى التفسير الموضوعي، والموضوعات التي عرض لها القرآن إجمالاً وطريقته في هذا العرض.

- **تفسير سورة الحمد:** السيد محمد باقر الحكيم، ط1، قم، مجمع الفكر الإسلامي؛ مطبعة شريعت، 1420هـ.ق.

بحث فيه المؤلّف في المقدّمة الخامسة من تمهيده (ص89-122) مجموعة من المسائل النظريّة في التفسير الموضوعي والمرتبطة به، وهي: التفسير الموضوعي والتفسير التجزيئي، ومنهج التفسير التجزيئي، ومنهج التفسير الموضوعي، ومرجّحات منهج التفسير الموضوعي عند الشهيد الصدر، وملاحظات حول هذه المرجّحات، والمقارنة بين المنهجين الترتيبي والموضوعي، وأسلوب القرآن في العرض، وميزة التفسير التجزيئي الخاصّة، والمنهج المختار، والمعالم العامّة للمنهج المختار، والاهتمامات التفسيريّة.

- **التفسير والمفسّرون في ثوبه القشيب(ج2):** الشيخ محمد هادي معرفة، ط2 (مزيدة ومنقّحة)، مشهد المشرّفة، مؤسّسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدّسة، 1426هـ.ق/ 1384هـ.ش.

تناول المؤلّف في آخر الجزء الثاني (ص1035-1043) من كتابه مسائل نظريّة في التفسير الموضوعي؛ وهي: تعريف التفسير الموضوعي، وألوانه، وضرورته، وأنحاؤه.

- **نفحات القرآن (ج1):** آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي؛ بمساعدة مجموعة من الفضلاء، لا ط، لا م، مؤسّسة أبي صالح للنشر والثقافة؛ مطبعة الحيدري، لا ت، المقدّمة (ص5-23).

بحث آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، في مقدّمة موسوعته التفسيريّة "نفحات القرآن"، مجموعة من المسائل النظريّة في التفسير

الموضوعي؛ وهي: تعريف التفسير الموضوعي، وأنماطه، وفائدته، وتاريخه، والأسلوب الصحيح فيه، والمشاكل التي تعترضه، وسبب عدم تكامله في عصرنا الراهن بما فيه الكفاية.

3. أبرز المصنّفات النظريّة والتطبيقيّة في المصطلح القرآنيّ:

- **الموسوعة القرآنيّة الكبرى -المعجم في فقه لغة القرآن وسرّ بلاغته- (41\ما زالت تصدُر):** تأليف وتحقيق: مجموعة من الفضلاء في قسم القرآن في مجمع البحوث الإسلاميّة، ط2، مشهد المشرّفة، مجموع البحوث الإسلاميّة، 1427هـ.ق/ 1385هـ.ش.

- **التحقيق في كلمات القرآن الكريم (14\14):** الشيخ حسن المصطفوي، ط1، طهران، مؤسّسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، 1417هـ.ق.

- **مصطلحات قرآنيّة:** صالح عضيمة، (ط1 لدار الإسلام في 1994م)، بيروت، دار المحجّة البيضاء؛ مكتبة السائح، 2010م، (545 صفحة).

- **مفردات القرآن -نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنيّة-:** عبد الحميد الفراهي الهندي، تحقيق: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلاميّ، 2002م، (480 صفحة).

- **الله والإنسان في القرآن -علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم-:** توشيهيكو إيزوتسو، ترجمة وتقديم: الدكتور هلال محمد الجهاد، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، (385 صفحة).

- **المفهومات الأخلاقيّة الدينيّة في القرآن:** توشيهيكو إيزوتسو، ترجمة: الدكتور عيسى علي العاكوب، ط1، حلب، دار الملتقى، 2008م، (408 صفحة).

- **مفهوم الهدى في القرآن الكريم -دراسة مصطلحيّة وتفسير موضوعيّ-**

(رسالة دكتوراه في معهد الدراسات المصطلحيّة – كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة – مدينة فاس): الدكتور الحبيب مغراوي، ط1، 1432هـ.ق/ 2011م، (438 صفحة).

- **الدراسات المصطلحيّة:** الدكتور الشاهد البوشيخي، ط1، دار السلام، 1433هـ.ق/ 2012م، (280 صفحة).

4. أبرز المصنّفات النظريّة والتطبيقيّة في الوحدة الموضوعيّة للسورة:

- **في ظلال القرآن(6\6):** إبراهيم الشاذلي (سيّد قطب)، ط32 (ط1 الشرعيّة في 1978م)، القاهرة، دار الشروق، 1423هـ.ق/ 2003م.

- **الأساس في التفسير(11\11):** الشيخ سعيد حوّى، ط6 (ط1 في 1398هـ.ق)، القاهرة، دار السلام، ١٤٢٤هـ.ق.

- **التفسير البياني للقرآن الكريم(2\2):** الدكتورة عائشة عبد الرحمن، ط7 (ط1 في 1962م)، القاهرة، دار المعارف، 1990م.

- **المنهج البنائي للقرآن الكريم(5\5):** الدكتور محمود البستاني، ط1، مشهد المشرّفة، مؤسّسة الطبع التابعة للأستانة الرضويّة المقدّسة، 1422هـ.ق/ 1380هـ.ش.

- **التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم (10\10):** إعداد نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، إشراف: الدكتور مصطفى مسلم، ط1، الشارقة-الإمارات العربيّة المتّحدة، جامعة الشارقة، 1431هـ.ق/ 2010م.

- **النبأ العظيم -نظرات جديدة في القرآن الكريم-:** الدكتور محمد عبد الله درّاز، تخريج أحاديث: عبد الحميد الدخاخني، ط2 (ألّفه في 1933م، وطُبِع في 1957م)، الرياض، دار طيبة للنشر، 1421هـ.ق/ 2000م، (298 صفحة).

- **أهداف كلّ سورة ومقاصدها:** عبد الله شحاته، الهيئة المصريّة العامّة

للكتاب، 1976م، (378 صفحة).

- **الوحدة الموضوعيّة للسورة القرآنيّة:** رفعت فوزي عبد المطلب، ط1، القاهرة، دار السلام، 1986م، (100 صفحة).

- **دراسة موضوعيّة في سورة الزمر (رسالة ماجستير في قسم أصول الدين في كلّيّة الشريعة - الجامعة الأردنيّة):** مروان محمد عايش أبو راس، عمان، الجامعة الأردنيّة، 1986من (294 صفحة).

- **نحو تفسير موضوعي لسور القرآن:** الشيخ محمد الغزالي، ط4 (ط1 في 1416هـ.ق/ 1995م)، القاهرة، دار الشروق، 1420هـ.ق/ 2000م، (564 صفحة).

- **الوحدة السياقيّة للسورة في الدراسات القرآنيّة في القرنين الثامن والتاسع الهجريّين (رسالة ماجستير قدمت لجامعة محمد بن سعود):** سامي بن عبد العزيز بن علي العجلان، جامعة الإمام محمد بن سعود، سلسلة الرسائل الجامعية المنشورة عام 1430هـ.ق، (793 صفحة).

- **فقه السورة القرآنيّة (مقدّمة في الأصول العامّة لمنهج دراسة البناء الموضوعيّ للسورة القرآنيّة مع نماذج تطبيقيّة للسور 99 ـ 114):** أحمد الوتاري، عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، وحدة علوم القرآن، سلسلة الدراسات القرآنية، ط1، الإمارات العربيّة المتّحدة، 1432هـ.ق/ 2011م، (330 صفحة).

- **الوحدة القرآنيّة (دراسة تحليليّة مقارنة) (رسالة دكتوراه من جامعة أم درمان الإسلامية):** الدكتور محمد بن محمود خوجة، ط1، الودان، دار كنوز إشبيليا، 1431هـ.ق، (354 صفحة).

5. أبرز المصنّفات التطبيقيّة في الموضوع الواحد:

- **الأخلاق في القرآن(3\3):** آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط1،

بيروت، دار النرجس، 1443هـ.ق/ 2021م.

- **القصص القرآنيّة -دراسة ومعطيات وأهداف- (2\2):** آية الله الشيخ جعفر السبحاني، ط1، قم المقدّسة، مؤسّسة الإمام الصادق 1427 ،cهـ.ق.

- **التصوير الفنّي في القرآن:** إبراهيم الشاذلي (سيّد قطب)، ط16 (ألّفه في 1945م)، القاهرة، دار الشروق، 2002م، (264 صفحة).

- **الوحي المحمّدي:** محمد رشيد رضا، ط3 (ط1 في 1352هـ.ق)، بيروت، مؤسّسة عز الدين للطباعة والنشر، 1406هـ.ق، (360 صفحة).

- **مقالٌ في الإنسان -دراسة قرآنيّة-:** الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ط2 (ط1 في 1969م)، القاهرة، دار المعارف، لا ت، (174 صفحة).

- **دستور الأخلاق في القرآن:** الشيخ محمد عبد الله درّاز، ط10، بيروت، مؤسّسة الرسالة، 1418هـ.ق/ 1998م، (816 صفحة).

- **معرفة القرآن:** الشهيد الشيخ مرتضى مطهّري، ترجمة: جعفر صادق الخليلي، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، لا ت، (320 صفحة).

- **المجتمع والتاريخ:** الشهيد الشيخ مرتضى مطهّري، ترجمة: مرتضى الحسيني، ط1، طهران، وزارة الإرشاد الإسلاميّ، 1402هـ.ق/ 1979م، (190 صفحة).

- **الطبيعة في القرآن:** الدكتور كاصد ياسر الزيدي، العراق، دار الرشيد، 1980م، (536 صفحة).

- **المجتمع الإنسانيّ في القرآن الكريم:** الشهيد السيّد محمد باقر الحكيم، تصحيح: سعد زغلول، ط1، بيروت، مؤسّسة التاريخ العربيّ، 1425هـ.ق/ 2004م، (507 صفحات).

- **القصص القرآنيّ:** الشهيد السيّد محمد باقر الحكيم، لا ط، لا م، المركز

العالميّ للعلوم الإسلاميّة، لا ت، (360 صفحة).

- **من علم النفس القرآني:** الدكتور عدنان الشريف، ط6 (ط1 في 1987م)، بيروت، دار العلم للملايين، 2007م، (200 صفحة).

- **من علم الطب القرآني (الثوابت العلميّة في القرآن الكريم):** الدكتور عدنان الشريف، ط6 (ط1 في 1990م)، بيروت، دار العلم للملايين، 2005م، (336 صفحة).

- **من علم الفلك القرآني (الثوابت العلميّة في القرآن الكريم):** الدكتور عدنان الشريف، ط2، بيروت، دار العلم للملايين، 1993م، (173 صفحة).

6. أبرز المصنّفات التطبيقيّة الموسوعيّة في مواضيع متعدّدة:

- **الميزان في تفسير القرآن (20\20):** العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، تصحيح وإشراف على الطباعة: الشيخ حسين الأعلمي، ط1 (المحقّقة)، قم المقدّسة، مؤسّسة الإمام المنتظر(عج)؛ مؤسّسة العلمي للمطبوعات، 1425هـ.ق/ 2004م.

حيث تتضمّن هذه الموسوعة التفسيريّة أبحاثًا تفسيريّة موضوعيّة كثيرةً ومتنوّعةً (فلسفيّة، كلاميّة، اجتماعيّة، تربويّة، أخلاقيّة، تاريخيّة، علميّة، ...). ويمكن الرجوع إليها من خلال الجزء (21) منها؛ وهو دليل موضوعيّ للموضوعات المطروحة فيها.

- **معارف القرآن:** آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي.

الموسوعة مكتوبة باللغة الفارسيّة. صدر منها عشر مجلّدات بعنوان: «قرآن شناسى»، تضمّنت العناوين الآتية:

1. معرفة الله.

2. معرفة الكون.

3. معرفة الإنسان.

4. معرفة السبيل.

5. معرفة الدليل.

6. معرفة القرآن.

7. الأخلاق أو بناء الإنسان في القرآن.

8. المنهج العبادي في القرآن.

9. الأحكام الفرديّة في القرآن.

10. الأحكام الاجتماعيّة في القرآن.

وقد تُرجِم أغلبها إلى اللغة العربيّة؛ وهي:

- **معارف القرآن(4\4):** ترجمة: محمد عبد المنعم الخاقاني، ط4، بيروت، دار المصطفى (ص) العالميّة، 1437هـ.ق/ 2016م.
- **النبوّة في القرآن:** ترجمة: محمد عبد المنعم الخاقاني، ط1، قم المقدّسة، نشر فقاهة؛ مطبعة أفق، 1326هـ.ق، (304 صفحات).
- **الأخلاق في القرآن الكريم(3\3):** تدوين وتحقيق: محمد حسين اسكندري، ترجمة: الشيخ كاظم الصالحي، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، 1425هـ.ق/ 2004م.
- **الحقوق والسياسة في القرآن:** ط1، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، 1421هـ.ق/ 2001م.
- **النظرة القرآنيّة للمجتمع والتاريخ:** ترجمة: محمد عبد المنعم الخاقاني، ط1، بيروت، دار الروضة، 1416هـ.ق/ 1996م، (535 صفحة).

- **نفحات القرآن:** آية الله ناصر مكارم الشيرازي؛ بمساعدة مجموة من

الفضلاء، لا ط، لا م، مؤسّسة أبي صالح للنشر والثقافة، لا ت.

وهو مترجم من النسخة الأصل التي كُتبَ فيها باللغة الفارسيّة بعنوان «**پيام قرآن**».

وقد اشتملت الموسوعة -حسب الترجمة العربيّة- على العناوين الآتية:

ج 1: العلم والمعرفة في القرآن (1).

ج 2: العلم والمعرفة في القرآن(2).

ج 3: طُرق معرفة الله.

ج 4: معرفة الصفات الجماليّة والجلالية لله.

ج 5: المعاد في القرآن (1)

ج 6: المعاد في القرآن (2)

ج 7: النبوة العامّة في القرآن.

ج 8: النبوة الخاصّة في القرآن.

ج 9: الإمامة والولاية في القرآن.

ج 10: القرآن الكريم والحكومة الإسلاميّة.

- **مفاهيم القرآن(10\10):** آية الله الشيخ جعفر السبحاني، ط1، بيروت، مؤسّسة التاريخ العربي، 1431هـ.ق/ 2010م.

وهو مترجم من النسخة الأصل التي كُتبَ فيها باللغة الفارسيّة بعنوان «**منشور جاويد**».

وقد اشتملت الموسوعة- حسب الترجمة العربيّة- على العناوين الآتية:

ج1: التوحيد والشرك.

ج2: الحكومة الإسلاميّة.

ج3: عالميّة رسالة الرسول الأكرم (ص) وخاتميّته...

ج4: معاجز النبي (ص) وشفاعته...

ج5: عصمة الأنبياءc، الصحابة، طاعة السلطان...

ج6: أسماء الله تعالى وصفاته.

ج7: شخصيّة الرسول الأكرم (ص) وحياته.

ج8: الأمثال والأقسام في القرآن (1).

ج9: الأمثال والأقسام في القرآن (2).

ج10: العدل والإمامة.

- **التفسير الموضوعي للقرآن المجيد(16\16):** آية الله الشيخ عبد الله جوادي الآملي.

الموسوعة مكتوبة باللغة الفارسيّة. صدر منها ستّة عشر مجلّدًا بعنوان «**تفسير موضوعي قرآن مجيد**»، تضمّنت العناوين الآتية:

ج1: القرآن في القرآن.

ج2: التوحيد في القرآن.

ج3: الوحي والنبوّة في القرآن.

ج4: المعاد في القرآن(1).

ج5: المعاد في القرآن(2).

ج6: سيرة الأنبياء في القرآن(1).

ج7: سيرة الأنبياء في القرآن(2).

ج8: سيرة الرسول الأكرم (ص) في القرآن(1).

ج9: سيرة الرسول الأكرم (ص) في القرآن(2).

ج10: مبادىء الأخلاق في القرآن.

ج11: مراحل الأخلاق في القرآن.

ج12: الفطرة في القرآن.

ج13: المعرفة في القرآن.

ج14: صورة وسيرة الإنسان في القرآن.

ج15: الحياة الحقيقيّة للإنسان في القرآن.

ج16: الهداية في القرآن.

وقد تُرجِم بعضها إلى اللغة العربيّة؛ وهي:

- **ولاية الإنسان في القرآن:** ترجمة ونشر: دار الصفوة، بيروت، ط1، 1414هـ.ق/ 1993م، (264 صفحة).
- **الوحي والنبوّة في القرآن:** دار الصفوة، بيروت، ط1، 1414هـ.ق/ 1994م، (366 صفحة).
- **المعاد والقيامة في القرآن:** دار الصفوة، بيروت، ط1، 1414هـ.ق/ 1994م، (366 صفحة).
- **نظريّة المعرفة في القرآن:** ترجمة: دار الإسراء للتحقيق والنشر، ط1، بيروت، دار الصفوة، 1417هـ.ق/ 1996م، (348 صفحة).
- **العقيدة من خلال الفطرة في القرآن:** بيروت، دار الصفوة، 1429هـ.ق/ 2009م، (368 صفحة).
- **التوحيد في القرآن:** بيروت، دار الصفوة، 1429هـ.ق/ 2009م، (326 صفحة).
- **معارف القرآن من خلال الحواميم السبع:** بيروت، دار الصفوة، 1429هـ.ق/ 2009م، (376 صفحة).

- **في رحاب القرآن(6\6):** آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي، لا ط، قم المقدّسة، دار القرآن الكريم، 1412هـ.ق.

وقد اشتملت الموسوعة على الموضوعات الآتية:

ج1: وعي القرآن.

ج2: الميثاق.

ج3: آية التطهير.

ج4: وحدة المنطلق والمسيرة، الانشراح.

ج5: ميراثان في كتاب الله، العجب.

ج6: المذهب التاريخي في القرآن، الصراط، العصم.

- **التفسير الموضوعي للقرآن الكريم(12\12):** سميح عاطف الزين، ط1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1407-1440هـ.ق/ 1978-1994م.

وقد اشتملت الموسوعة على مواضيع عدّة؛ هي:

ج1: تفسير مفردات ألفاظ القرآن.

ج2: قصص الأنبياء في القرآن.

ج3: الإعراب في القرآن.

ج4: خاتم النبيّين محمد (ص) (1).

ج5: خاتم النبيّين محمد (ص) (2).

ج6: الأمثال...

ج7: معرفة النفس الإنسانيّة(1).

ج8: معرفة النفس الإنسانيّة(2).

ج9: أصول الفقه الميّسر في الكتاب والسنّة.

ج10: العبادات في الكتاب والسنّة.

ج11: العقود والمطعومات والمشروبات في الكتاب والسنّة.

ج12: المعاملات والبيّنات والعقوبات في الكتاب والسنّة.

- **موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم(36\ما زالت تصدُر) (موسوعة رقميّة):** مجموعة من الباحثين (166 باحثًا/ 100 محكّمًا متخصّصًا)، إشراف: مركز تفسير للدراسات القرآنيّة، الرياض، على الرابط الآتي:

https://modoee.com/about-center